@ 364 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ سبح ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (1) له ملك السموات والأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (2) هو الأول والآخر والظاهر) * * * * * $ تفسير سورة الحديد $.

وهي مكية في قول الكلبي وجماعة . وقال بعضهم : إنها مدنية . وعن سعيد بن جبير أنه قال : اسم ا الأعظم في ست آيات من أول سورة الحديد . وعن أبي التياح أنه قال : من أراد أن يعرف كيف وصف الجبار نفسه فليقرأ ست آيات من أول سورة الحديد . وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ سبح ما في السموات والأرض) أي : صلي وتعبد ، ويقال : نزه وقدس . وقد ذكر بعضهم أن تسبيح الجمادات هو أثر الصنع فيها . والأصح أنه التسبيح حقيقة ، وهو قول أهل السنة ؛ لأنه لو كان المراد منه أثر الصنع لم يكن لقوله : (^ ولكن لا تفقهون تسبيحهم) معنى ، لأن أثر الصنع يعلمه ويفهمه كل واحد . .

وقوله : (^ وهو العزيز الحكيم) أي : الغالب الحكيم في أمره . .

قوله تعالى : (^ له ملك السموات والأرض يحيي ويميت) أي : له الملك في السموات والأرض محييا ومميتا . قال الزجاج : يحيي من النطفة الميتة ، ويميت الشخص الحي . .

وقوله تعالى : (^ وهو على كل شيء قدير) أي : قادر . .

قوله تعالى : (^ هو الأول والآخر) أي : الأول قبل كل شيء ، والآخر بعد كل شيء . وقيل : الأول فلا أول له ، والآخر فلا آخر له ، وهو في معنى الأول . وقيل : الأول بلا ابتداء ، والآخر بلا انتهاء .